إشراف :
د. هبة محمود

القصة القصيرة أو الأقصوصة هي نوع أدبي عبارة عن سرد حكائي نثري أقصر من الرواية، وتهدف إلى تقديم حدث وحيد غالبا ضمن مدة زمنية قصيرة ومكان محدود غالبا لتعبر عن موقف أو جانب من جوانب الحياة، والقصص دائما هى أقرب وسيلة لتوصيل معلومة أو رسالة معينة إلى الشخص سواء كان هذا الشخص كبيرا أو صغيرا.. وتستطيع أن تستخدم أسلوب القصص مع طفلك، فالطفل خياله واسع جداً ويفكر بالصور، والصور معتمدة على الأسلوب القصصى، لذلك حاول الاطلاع الدائم على القصص واجعل لطفلك كل يوم قصة قصيرة تريد أن تعلمه منها حكمة معينة .

قصة معبرة

قرأت على لسان طيّار كبير ... أنّ طائرة إيرباص ٣٨٠ تطير في طريقها عبر المحيط الأطلنطي في خط مستقيم بسرعة ٨٠٠ كم في ساعة

ظهر لها فجأة طائرة يورو فايتر مزودة بتقنية Tempo Mach التي تمكنها أن تتجاوز ضعفي سرعة الصوت !

يبطئ طيار الطائرة المقاتلة الشاب ويطير بجانب طائرة الإيرباص ويحيي قائدها الشايب ... عن طريق الراديو ثم يقول له :

رحلة إيرباص رحلة مملة... بطيئة ... أليس كذلك ؟

* انتبه كابتن .. وألقِ نظرة عليّ ... ماذا سأفعل...!

يقوم الشاب .. بشقلبة طائرته على ظهرها ... ثم يتسارع ويخترق حاجز الصوت .. ثم يصعد بسرعة إلى ارتفاع مذهل ويهوي إلى مستوى سطح البحر تقريبًا في عرض استعراضي ... خلاب ..

بعدها، عاد الطيار العسكري الفتيّ ... مرة أخرى بجوار طائرة الإيرباص وسأل قائدها الشايب الكبير:

حسنًا .. كيف رأيت ذلك ؟

يجيب طيار الإيرباص الكبير سنا وخبرة : استعراضك يا بنيّ مثير للإعجاب ... للغاية .. لكن ألقِ نظرة علينا هنا ... لترَ ما يمكنني فعله ولا يمكنك فعله ..!

راقب طيار المقاتلة طائرة الإيرباص ...لكنه لا يرى شيئا يحدث ..!

يستمر طيار الإيرباص في الطيران في خط مستقيم وبنفس السرعة...

بعد خمس دقائق أجرى طيار الإيرباص اتصالاً لاسلكيًا مع طيار المقاتلة وسأله : حسنًا ماذا تقول الآن ؟

يسأله قائد المقاتلة وهو في حيرة ودهشة

ماذا فعلت !؟!

يضحك طيار الإيرباص ويقول :

نهضت وحرّكت ساقي .. وذهبت إلى مؤخرة الطائرة إلى الحمام وأخذت فنجانًا من القهوة ... وكعكة القرفة ... وأنتَ لا تستطيع عمل أي من ذلك الذي قمت أنا به .

المغزى من القصة هو ..

عندما تكون صغيرًا شابًا تبدو السرعة ويبدو الاستعراض .. وحبّ التفاخر والتظاهر .. والأدرينالين ... رائعة ... ولكن مع تقدّمك في السن .. واكتسابك للحكمة والمعرفة ... تفهم قيمة الراحة والسلام والهدوء...وهذا ما يسمى *S.O.S*Slower-OIder -Smarter

أبطأ - أقدم - أذكى

- إهداء الى جميع أصدقائي وزملائي

الذين هم في نفس عمري؛ لندرك أننا شبعنا نجاحا وسعادة .. أحيانا .. وفشلا وحزنا ... أحيانا ... وأنّ الوقت قد حان للإبطاء من اندفاعنا .. وتهوّرنا .. والاستمتاع ببقية رحلتنا في هذه الحياة الدنيا .. بهدوء وسلام وطمأنينة .. ورضا من الله تعالى ...

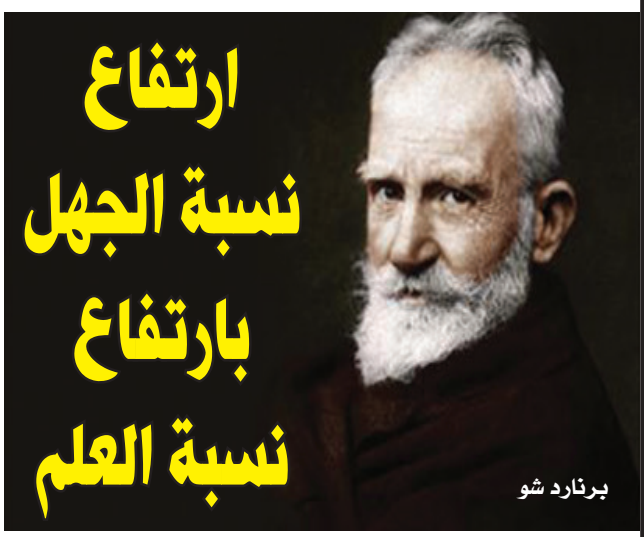

ذات يوم بعث الكاتب الساخر برنارد شو برسالة الى عالم الفيزياء ألبرت أينشتاين ادعى فيها أن العلم زاد حياتنا تعقيدا كونه حين يحل مشكلة يخلق مقابلها عشر مشكلات جديدة.. رد عليه أينشتاين برسالة لم ينكر فيها هذه الحقيقة ولكنه قال – ما معناه - إن العلم بمثابة بقعة ضوء صغيرة مسلّطة على مساحة لا نهائية من ظلام موجود أصلا (والظلام كناية عن الجهل).. وكلما كبرت بقعة الضوء كبر محيطها وكشف عن قدر أكبر من الظلمة والسواد.. وهذا يعني أن العلم لا يخلق بذاته المزيد من المعضلات - كونها موجودة منذ الأزل - بل يكشفها من خلال اتساعه وارتفاع مستوى معارفنا واحتكاكنا بالمجهول واللامعروف..

.. المدهش أن هذه الظاهرة (ارتفاع نسبة الجهل بارتفاع نسبة العلم) عبر عنها الإمام الشافعي قبل أينشتاين بعدة قرون حين قال:

كلما أدبني الدهر أراني نقصَ عقلي

قضى أكثر من عشرين عاماً إماماً لمسجد بإحدى دول الخليج ، قرر بعدها العودة إلى قريته المصرية البسيطة !

اشترى قطعة أرض ليبني عليها مسجدا لأهل القرية بما أفاض الله عليه من مال!

بدأ العمال في بناء المسجد وبينما كان هو يشاركهم في الإشراف على البناء أحس بالتعب وتلطخ جلبابه ببعض الغبار والبوية ! فجلس على الرصيف المقابل للمسجد واضعا رأسه بين يديه ليستريح قليلا!

مرت به امرأة عجوز وضعت في يده جنيها معدنيا !

رفع رأسه مذهولا فرآها سيدة سبعينية بالية الثوب رسمت سنوات الفقر على ملامحها علامات واضحة وعميقة !

ناداها بسرعة : إيه ده يا حاجة؟!

ليخبرها أنه لا يتسول وأنه.....

بادرته المرأة العجوز معتذرة:والله يا ابني الجنيه ده هوه كل اللي معايا ! كنت هاركب بيه أروّح .. سامحني يابني !!

ياااا الله...

هي ظنت أنه يستقل الجنيه وتعتذر له لأنها لم تعطِه أكثر.

لم يستطع الكلام... فنادي على سائقه وأمره أن يصطحب هذه السيدة العجوز إلى بيتها ويأتيه بتفاصيل حياتها كاملة !

رجع السائق إليه بما رآه !

هي أرملة لديها أربع بنات تزوجت إحداهن وماتت هي وزوجها في حادث وتركت لها أربعة أطفال فصارت الأسرة ٧ أفراد تخرج هي للعمل من أجل النفقة عليهن!

وبينما كان الشيخ يفكر في كيفية مساعدة هذه المرأة مالياً

إذ باتصال هاتفي من أحد الأمراء الذي كان يصلي خلفه في الدولة الخليجية !

مرحبا سمو الأمير !

قال الأمير للشيخ: حان وقت إخراجنا زكاة المال (أنا وإخوتي) فهل لديك في بلدك فقراء تعرفهم ؟!

دارت رأس الشيخ من هول المفاجأة ، وعلى الفور قصّ على الأمير قصة صاحبة «الجنيه»!

ما إن انتهى الشيخ من مكالمة الأمير حتى قال له : اشترِ قطعة أرض كبيرة وابنِ لها ولبناتها وحفيداتها بيتاً كبيراً ، وضعْ لها رصيدا في البنك تنفق منه طول عمرها وتُزوج أولادها وأحفادها !

سبحان الله....

دفعت كل ما تملك لله..

أراد الله أن يجعل ثمرة نيتها الطيبة بيتا كبيرا لها وسترا أعظم منه سبحانه لها ولذريتها من بعدها.

فالسر هو إخلاص النية لله وحده

سبق درهم مائة ألف درهم .

هي صدقت في صدقتها والله الكريم أكرمها

(التمس لأخيك سبعين عذرا)

اتصل بصديقه قائلا له:

«أنا قادم مع زوجتي لنسهر عندكم»..

قال الصديق:

«أهلا وسهلا .. لكن عندي طلب منك»..

قال:«ما هو؟»..

قال الصديق:

«أريد أن تشتري لي قالب حلوى من أفخر المحلات عندكم مع كذا وكذا»..

قال:«لماذا؟ أمن أجلنا؟»..

قال الصديق:

«لا.. اليوم أود الاحتفال مع ابني بنجاحه ولم يتسنَّ لي الخروج، وأريد أن أفاجئه بالاحتفال دون أن يشعر»..

وبالفعل قام بشراء ما يلزم ودفع مبلغا كبيرا من المال..

وعندما وصل، تم الاحتفال، وتمت السهرة بكل فرح..

وفي نهاية السهرة قال له صديقه:

«بقيت قطعة كبيرة من الحلوى.. أرجوك لا تكسفني، خذها لأولادك»..

وأعطاه العلبة وودعه دون أن يدفع له النقود..

ظل طوال الطريق يشتمه، ويشتم الوقت الذي قال له سيأتي ليسهر عنده..

حاولت زوجته في السيارة أن تخفف عنه بأنه ربما نسي أن يدفع له، وبأنه سيتذكر غدا بالتأكيد.. بينما هو يقول:«بل هذا استغلال مقيت، وقلة أدب واحترام»..

وصل إلى البيت وهو لا يزال غاضبا، ونادى أولاده ليعطيهم قطعة الحلوى..فتح العلبة، وإذ وجد فيها رسالة شكر مع المبلغ كاملا ، وعبارة:

«أعرف أنك كنت لن تأخذ النقود مني..لذلك وضعت المبلغ دون علمك في العلبة»..

أصيب الرجل بالصدمة والخجل، ولم يدرِ مايفعل..

سأل زوجته:

«هل أطلب منه أن يسامحني لسوء ظني؟»..

قالت له:«الأفضل ألا تطلب!»..

هو كان يظن أنك لن تأخذ منه المبلغ، فدعه على حسن ظنه بك».

تعديل :

أغلب مشاكلنا بسبب سوء الظن والتفسير الخاطئ للكلمات والأفعال

ليتنا نلتمس الأعذار لبعضنا البعض،

التمس لأخيك سبعين عذرًا

● كيف أفوز في جدال مع شخص لن يعترف أبداً بأنه مخطئ؟

● تمت الإجابة في الأصل: كيف أفوز في جدال مع شخص لن يعترف أبدا أنه مخطئ؟

الحمار والنمر

قال الحمار للنمر: «العشب أزرق».
أجاب النمر:«كلا ، العشب أخضر».
احتدم النقاش ، وقرر الاثنان عرض القضية على الأسد ملك الغابة.
قبل أن يصل إلى الغابة حيث كان الأسد جالسًا على عرشه ، بدأ الحمار بالنهيق: سمو الملك ، هل صحيح أن العشب أزرق؟».
أجاب الأسد:«صحيح العشب أزرق».

اندفع الحمار إلى الأمام وتابع: « النمر يختلف معي ويناقضني ويزعجني أرجوك عاقبه».
ثم أعلن الملك: « سيعاقب النمر بالصمت خمس سنوات».
قفز الحمار فرحًا وذهب في طريقه قانعًا مكررًا:«العشب أزرق»...
قبل النمر عقابه ، لكنه سأل الأسد: جلالة الملك ، لماذا تعاقبني ، بعد كل شيء ، العشب أخضر؟
أجاب الأسد:» في الحقيقة العشب أخضر».
سأل النمر:«فلماذا تعاقبني؟»
فأجاب الأسد: لا علاقة للعقوبة بمسألة هل العشب أزرق أم أخضر. العقوبة هي لأنك كمخلوق شجاع وذكي ، تضيع الوقت في الجدال مع حمار ، ثم تأتي وتزعجني بسؤال سخيف».

قصة لعله خير

تدور أحداث هذه القصة حول ملك ، و كان هذا الملك له الكثير و الكثير من المساعدين و لكن كان هناك احد الوزراء كان الملك يثق تماما في رأيه ، فهذا الوزير كان مشهور في جميع أرجاء المملكة بأنه أكثر الوزراء و المساعدين حكمة ، كما أن هذا الوزير كان معروف عنه إيمانه بقضاء الله وقدره فقد كان دائما ما يقول كلمة (لعله خير) على أي ش يحدث له سواء كان ذلك الشيء سعيدا آو حزينا ، و في يوم من الأيام خرج الملك لصيد الحيوانات في الغابة فقد كان الملك يحب ممارسة هواية الصيد كثيرا ، و بينما كان الملك مشغول بالبحث عن الحيوانات حدث أمر مكروه.
سقط الملك في حفرة كبيرة وهنا قال الوزير للملك : (لعله خير) ، و عندما خرج الملك من الحفرة الكبيرة وجد أن يده جرحت جرحا عميقا حتى أن الطبيب عندما رأى يد الملك نصحه بان يقطع أصبعه حتى لا تتأثر باقي الأصابع و يضطر الملك حينها أن يقطع يده بالكامل ، في البداية رفض الملك هذا المقترح و لكن من شدة الألم الذي بدأ يتغلغل في يده قرر الملك ان يقطع أصبعه وهذا ما حدث بالفعل ، وهنا قال الوزير للملك : (لعله خير) ،

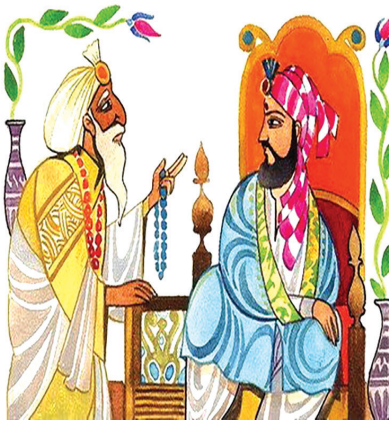

و بسبب هذه الجملة غضب الملك غضبا شديدا و قال للوزير : ايها الوزير ما هو الخير في ان يتم قطع أصبع من أصابعي ، هل أنت مجنون ؟.
لم يتوقف الملك عند هذا الحد بل آمر حراسه بأن يأخذوا الوزير إلى السجن ويحبسوه جزاءا على ما قاله للملك ، و هنا قال الوزير (لعله خير) ، وقضى الوزير فترة زمنية طويلة في المحبس و لكنه لم يشتكي أو يتذمر ، وفي يوم من الأيام كان الملك و حراسه في الغابة يمارس هوايته المفضلة الصيد وإذ بمجموعة من الأفراد يقومون بالهجوم على الملك ، وبعد معركة شرسة تم قتل جميع الحراس وأخذ الملك ، كان الأشخاص الذين آخذو الملك يعبدون مجموعة من الأصنام (والعياذ بالله) ، وقد كانت قوانينهم ان يتم خطف البشر وتقديمهم كقربان للأصنام من اجل ان ترضى عنهم.
ما إن اكتشف الأشخاص أن الملك مقطوع أصبعه تركوه يرحل فقد كان أهم شرط من شروط القربان أن يكون الشخص سليم ومعافى ، وهنا علم الملك السبب الذي جعل الوزير يقول (لعله خير) فلولا أن أصبع الملك كان مقطوع لأصبح الآن في عداد الموتى ، و هنا عاد الملك إلى القلعة مسرورا لأنه نجا من الموت وأمر بان يحضر له الوزير ، واخذ الملك يعتذر للوزير ويقص عليه ما حدث ، وبعدها سأل الملك سؤالا للوزير حيث قال له : الآن اعلم لماذا قلت عندما قُطع أصبعي (لعله خير) ، فلماذا قلت أنت (لعله خير) عندما أمرت بسجنك ؟ ، رد عليه الوزير وهو مبتسم وقال: لو لم تقم أنت بحبسي لكنت ذهبت معك إلى رحلة الصيد تلك و لكنت أنا القربان الذي سيقدمونه للأصنام بدلا منك.